كيت وينسليت بطلة فيلم جديد عن الإبادة الجماعية للمسيحيين الأرمن

تستقبل مدينة فان في أرمينيا الغربية (شرق تركيا حاليا) هذه الأيام، الممثلة العالمية كيت وينسليت ومجموعة من نجوم السينما العالميين لتصوير فيلم سينمائي يتطرق لقضية الإبادة الجماعية الأرمنية ولكن من وجهة النظر التركية على الأغلب لأن الفيلم هذا يأتي ردا على فيلم عالمي آخر سيتم تصويره من بطولة آلان ديلون لعرض وجهة النظر الحقيقية لما حدث سنة ١٩١٥. ويحمل الفيلم الجديد عنوان «فراغ في داخلي»، ويتحدث عن قصة حب ممرضة أرمينية تقوم بدورها وينسليت ويشاركها البطولة الممثل مارك ولبيرغ. ومن المقرر أن يُعرض الفيلم في الذكرى المئوية الأولى لأحداث عام ١٩١٥.

يُقصد بالإبادة الأرمنية عمليات القتل والتدمير المنظم التي مارستها السلطات العثمانية بحق السكان الأرمن في الإمبراطورية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى، حيث تعرض الأرمن خلال تلك العمليات إلى مختلف أنواع التعذيب من ترحيل قسري وتجويع وبطش مع نوع من التعليمات التي كانت تهدف إلى القضاء عليهم خلال الترحيل التي كانت وجهتها النهائية الصحراء السورية حيث ينتظرهم الموت جوعا وعطشا.

«واجما».. قصة حب أفغانية

أسئلة كثيرة يمكن أن تثيرها مشاهد فيلم «واجما» للمخرج الأفغاني بارماك أكرم، الذي يقطن حالياً في العاصمة الفرنسية باريس، وبمجرد متابعته تشعر بأنك أمام فيلم واقعي محمل بالكثير من المشاعر المثيرة للأسئلة والتوقعات، فأحداثه تدور في إحدى المدن الأفغانية، تلك المدن التي تعودنا على ورود أسمائها في أخبار الحروب فقط، وغابت عن السينما لفترات طويلة نتيجة لما خاضته أفغانستان من حروب واقتتال. .

«واجما» هو قصة حب أفغانية، أسماء أبطالها لم تتغير ضمن سيناريو الفيلم، وهم أبطال حقيقيون يعيشون حالياً في كابول، حيث اشترك فيه كل من «واجما باهار» و«مصطفى عبد الستار» و«حاجي غول» و«بريشنا باهار»، ليقدموا معاً قصة جميلة تعكس واقع المجتمع الأفغاني بكل عاداته وتقاليده، وبعضاً من تفاصيل حياته اليومية، فوالد واجما الذي يعمل في حقول الألغام ويجتهد في تنظيفها من الألغام الأرضية، لم يتمكن أبداً من التنبؤ بانفجار سيقع في بيته، حيث تقع ابنته واجما ضحية إغراء مصطفى النادل الذي يعمل في أحد مقاهي المدينة، ويتمكن بسحره من خداعها وإقامة علاقة محرمة معها، تؤدي إلى حملها، لتبدأ بعدها سلسلة من الأحداث والتوقعات التي تحمل بين طياتها الكثير من العنف تتحمل جله واجما التي تعتبر رمز الشرف بالنسبة لعائلة حاجي غول.

أحداث الفيلم فيها تسليط كبير على واقع المرأة بشكل عام، ليس في أفغانستان وحسب، وإنما في أي مكان بالمنطقة العربية، وهو يناقش قضية وقوع المرأة ضحية لمثل هذه المواقف، وكيف يتم التصرف حيال ذلك، خاصة وأن المرأة في المنطقة العربية تعتبر رمزاً لشرف أي عائلة، وبالتالي فأي تصرف خاطئ منها يمكن أن يؤدي إلى خدش هذا الشرف، ولذلك نجد أن الفيلم يعتمد بصورة كبيرة على ظروف حية وأداء طبيعي، وهو من الأفلام الحافلة بالرمزية، ولعل ذلك هو السبب الذي يقف وراء ترك المخرج لنهاية الفيلم مفتوحة، بحيث يعطي الفرصة للمتفرج للحكم على الأحداث من وجهة نظره، وأن يختار النهاية بحسب مخيلته، حيث فضل أن يختمه بمشهد بكاء الأم المرير بعد سفر ابنتها واجما إلى الهند لإجراء عملية الإجهاض، العملية الممنوعة في بلدها، فيما لا نعرف شيئاً عن مصطفى الذي يغيب عن المشهد كلياً. ولذلك يمكن اعتبار هذا الفيلم منتمياً إلى سينما الواقع لشدة ما يحمله من رمزية عميقة، فواجهته الواقعية تكشف عن حبكة متقنة، تصاحبها مشاهد من فرح أفغاني نشاهده في بداية الفيلم، ومعارك الكلاب الوحشية في شوارع كابول، فيما يأخذنا إلى مشهد آخر وهو فقدان الوالد لتوازنه على الجليد بعد معرفته بالخبر، والتي يمكن ترجمتها كانعكاس للمشاعر الإنسانية الداخلية لشخصيات الفيلم.

الصورة الأولى لسوبرمان من فيلم Batman v Superman

بعد ما يقرب من شهرين من طرح الصورة الرسمية الأولى للنجم بين أفليك في زي باتمان؛ من فيلم الأبطال الخارقين القادم Batman V Superman: Dawn of Justice، ها هي ذي الشركة المنتجة تفعل المثل مع بطل الفيلم الرئيسي الأخر سوبرمان؛ وتطرح صورته الأولى.

يظهر في الصورة الجديدة النجم الشاب هنري كافيل مرتديًا رداء سوبرمان الشهير، حيث ظهر واضحًا من عضلات جسده المفتولة؛ المجهود القوي الذي بذله استعدادًا للعودة إلى شخصية البطل الخارق؛ الذي جسده للمرة الأولى العام الماضي في فيلم Man of Steel. كما لا يغيب عن الفيلم العديد من الشخصيات المحورية في عالم دي سي كوميكس مثل شرير سوبرمان الشهير ليكس لوثر، وخادم باتمان العجوز ألفريد. جدير بالذكر أن الفيلم يخرجه زاك سنايدر، ويشارك في بطولته كل من جيسي أيزنبرج وجال جادوت وآمي أدامز وجيرمي أيرنز، ومن المقرر عرضه مايو ٢٠١٦.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما

أبي فوق الشجرة (٢)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

من الطبيعي القول بأن نجاح (أبي فوق الشجرة)، وبهذا الشكل الجماهيري الذي فاق كل التصورات، هو الذي جعل حسين كمال يتمسك أكثر بما أقدم عليه من تحول شامل في فكره وأسلوبه، واستمراره في تقديم الأفلام التجارية التقليدية.

أما هو فيبرر هذا التحول، بقوله: (...الفن نوعان.. الفن التجريبي والفن الكبير لكل الناس، هذه مسألة محددة تماماً في رأسي. في السيدة زينب كانت الناس تحطم الكراسي سخطاً، وفي البيت كانت أكوام الصحف تمجد (...) أعتقد بأن الفن التجريبي ضروري جداً، ولابد أن يوجد من يصنعه، ولكني اخترت أن أصنع الفن الكبير. لقد وضعت اسمي على باب سينما شبرا، بدلاً من وضعه على باب نادي السينما زو مركز السينما...).

ويواصل حسين كمال تبريراته، فيقول: (...شعرت بأنني وجدت طريقي إلى السينما، وأصبح لي أسلوب مميز في الإخراج، فكان لابد لي من أن أخوض الواقع السينمائي. فأنا مقتنع بأن السينما مخاطبة لوجدان الناس.. كل الناس، وليست قاصرة على الخاصة أو على فئة بعينها دون الفئات الأخرى. فكان فيلم أبي فوق الشجرة هو اللقاء الأول بيني وبين الجمهور العريض، وتطلب الأمر تغييراً شاملاً في فكري وأسلوبي...).

أما نحن، فنقول بأن حسين كمال قد تناسى وظيفة الفن الحقيقية. فهناك فرق كبير بين أن يكون الفن للجماهير، وبين أن يكون الفن عن الجماهير. وإن العلاقة بين الفن والجماهير/ المتلقي تشكل معضلة صعبة وحساسة جداً. فلكي يكون في وسع الفن أن يقترب من المتلقي، وفي وسع المتلقي أن يقترب من الفن، ينبغي أن يكون هناك . أساساً . مستوى فني وثقافي متقارب . نوعاً ما . بين الفنان وجمهوره/ المتلقي. وليس معنى هذا . بالطبع . أن ينزل الفنان بمستواه ليصل للجماهير. حيث إنه لو فعل ذلك فهو بالتالي يقدم للمتلقي إبداعاً مزيفاً وغير صادق، نابعاً من الذات المزيفة للفنان. وكذلك عندما يشترط الفنان في المتلقي أن يكون مثقفاً، فليس لكي يكون قادراً على استيعاب ما يقدمه الفنان له فحسب، وإنما لكي تتوفر للمتلقي الظروف الإنسانية الملائمة ليمارس حقه في الإبداع الجماعي.

شباك التذاكر

يوم الإختيار

فيلم درامي رياضي من بطولة Kevin Costner و Jennifer Garner و Chadwick Boseman. بعد أن توفي والده اللاعب الأسطورة في دوري كرة القدم الأميركية منذ أسبوع، يجد Sonny Weaver Jr مدير فريق Cleveland Browns نفسه مجبراً على ترك حزنه وبدء التحضير لاختيار لاعبين جدد في صفوف فريقه. في مقابل هذه المهمة الروتينية والتي لا تخلو من الصعوبة، يعلم Sonny بأن صديقته وزميلته في العمل حامل منه، يتزامن ذلك مع الضغوط التي يمارسها صاحب الفريق Harvey Molina المصرّ على اصطياد أفضل اللاعبين لفريقه. فهل سينجح Sonny في مهمته خاصة أن أمامه فقط ١٢ ساعة؟

الضربة القاضية

فيلم من نوع الأكشن يشارك في بطولته Steve Austin و Daniel Magder، تدور قصته حول Dan Barnes ملاكم محترف سابق سيحاول مساعدة الشاب Matthew Miller لمواجهة مجموعة من التلاميذ المشاغبين إضافة الى بطل المدرسة في رياضة الملاكمة.

سلاف فواخرجي:

فيلم «بانتظار الخريف» يرصد أوضاع السوريين

أكدت النجمة السورية سلاف فواخرجي، أن فيلمها الجديد «بانتظار الخريف» ينتمي إلى نوعية أعمال الكوميديا السوداء، لافتة إلى أنها ترصد من خلاله أوضاع السوريين في ظل الحرب الدامية التي تشهدها سوريا حاليا.

وقالت سلاف أن فيلم «بانتظار الخريف» يقدم نموذجا لمجتمع سوري واقعي يتسم بالتنوع والاختلاف، مؤكدة أن العمل يرسخ مبدأ وحدة السوريين وليس تفرقهم مثلما يسعى البعض .

وأضافت قائلة: تدور أحداث الفيلم حول فريق كرة يد نسائية يسعى للفوز بالكأس، متجاوزا الواقع المؤلم الذي يحاصره من كل صوب واتجاه.

وأوضحت: نرصد من خلال الفيلم أوضاع السوريين في ظل الحرب التي تغتال أرواحهم وأحلامهم، ومع ذلك يتمكنون من تحويل الدمار لعمار، والكره لحب، والحزن لفرح، والمأتم لعرس.

يذكر أن فيلم «بانتظار الخريف» من تأليف جود سعيد وعبد اللطيف عبد الحميد، ومن إخراج جود سعيد.

إطلالة ديبيكا في «فايندينغ فاني»

هذه أول إطلالة الي النجمة الهندية ديبيكا بادوكون في فيلمها الجديد «فايندينغ فاني» من إخراج هومي أداجانيا.

سيشارك في البطولة الفنان أرجون كابوور ، و سيتم عرض الفيلم في الثاني عشر من سبتمبر بمدينة مومباي.

با لمنا سبة ، سنشا هد في الفيلم أيضاً الممثل القدير رانفير سينغ كضيف شرف.

نجمة بوليوود

رافينا تاندون تستعد لفيلم «شاب»

أكدت نجمة بوليوود رافينا تاندون، في تصريح صحافي، عودتها إلى الشاشة السينمائية، حيث ستحل مكان الممثلة سانجيتا بيجالاني في فيلمها المقبل «شاب»، الذي انسحبت منه بيجالاني بسبب احتوائه على مشاهد إغراء ولقطات ساخنة. أما تاندون فوافقت على المشاركة فوراً، وقد صرح مخرج الفيلم أونير للصحافة قائلاً: «سأعيد كتابة جزء من السيناريو ليتناسب مع تاندون التي تعتبر أصغر من بيجالاني».

الأنظمة الملكية تسحر الفن السابع

فيلم «خطاب الملك»

فيلم «فكتوريا الصغيرة»

فيلم «سيسي»

قرر الملك الاسباني خوان كارلوس التنحي وتسليم صولجان الملك لابنه فليبي بعد أن أمضى تسعة وثلاثين سنة ملكا على إسبانيا. لقد اتخذ الملك خوان كارلوس هذا القرار الحاسم الذي فاجأ به الكثيرن، بما في ذلك شعبه الاسباني وقد بلغ أدرك السادسة والسبعين من عمره.

يوم ١٩ يونيو ٢٠١٤، أدى الأمير فيليبي اليمن أمام البرلمان الاسباني ليصبح بذلك ملك إسبانيا الجديد بعد أمضى سنوات طويلة يعيش في ظل ووالده وريثا شرعيا للحكم ويحمل من هناك فصاعدا لقب الملك فيليبي السادس. يبلغ الملك الاسباني الجديد السادسة والأربعين من عمره.

دخل الملك خوان كارلوس ثالث عاهل أوروبي يتنحى عن الحكم خلال أربعة عشر سنة، بعد الملك ألبرت الثاني في بلجيكا، والملكة بياتركس في هولندا. فسي الحقيقة، فقد ظلت السينما منبهرة دائمة بحياة الملك والملكات والأمراء والأميرات على مدى العقود الماضية. بعد تنحيه عن الحكم ستصبح حياة خوان كارلوس الشخصية منها والعامة مادة دسمة للصناعة السينمائية الاسبانية والعالمية.

منذ فترة الخمسينات من القرن الماضي، أنتجت دور السنمائية الغربية عامة، والاستوديوهات السنمائية في هوليود بالولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص العيدي من الأعمال السينمائية التي تطرقت للنظم الملكية وقد كان التركيز خاصة على ملوك وملكات بريطانيا وقد اختلط في هذه الأفلام التاريخ بالسياسة مع إضفاء بعد شخطي درامي على بنية الأحداث في هذه الأفلام وهو ما تتطلبه الصناعة السينمائية. يمكن أن نسجل على وجه الخصوص خمسة أفلام تاريخية تركت بصمتها في تاريخ الفن السابع، سواء على مستوى الجوائز التي حصدتها أو النجاح الذي حققته أو الجدل الذي أثارته بين النقاد السنمائيين.

فيلم «خطاب الملك»

أنتج فيلم «خطاب الملك» سنة ٢٠١٠ وهو من أعمال المخرجد السنمائي توم هوبر. تدور أحداث الفيلم حول التاريخ لوالد الملكة البريطانية الحالية إليزابيت الثانية. فبعد تنحي شقيقه سنة ١٩٣٦ عن الحكم فجأة اضطر ألبرت وندسور (تقمص دوره الممثل المعروف كولين فيرث) الذي اشتهر باسم «بيرتي» الملك على مضض وقد عرف في تاريخ العائلة الملكية البريطانية باسم «الملك جورج السادس».

كان الملك جورج السادس يعاني من التأتأة وقد كان عليه أن يتحمل مسؤولياته التي يحتمها عليه دوره كملك لبريطانيا. وجد الملك جورج السادس كل المساندة والدعم من زوجته التي تقمصت دورها الممثلة هيليناننا بونهام كارتر والخبير المختص في مشاكل النطق ليونيل لوج (يتقمص دوره جيوفري راش). تغلب الملك جورج السادس على إعاقته ونجح في إقناع الشعب الانجليزي بتقبل قرار إعلان الحرب ضد الأمانيا النزازية بقيادة أدولف هتلر. مثل فيلك «خطاب الملك» علامة بارزة في تاريخ السنما حيث أنه حصد أربع جوائز أوسكار وسبع جوائز «بافتا» فيما حصل بطل الفيلم كولين فيرث على جائزة الجولدن جلوب.

فيلم «فكتوريا الصغيرة»

أنتج فيلم «فكتوريا الصغيرة» سنة ٢٠٠٩ وهو من أعمال المخرج جون مارك فالي ويتطرق إلى حياة الملكة فكتوريا الأولى التي تولى مقاليد الملك وهي في الثامنة عشرة من عمرها لتظل ماسكة بصولجان الملك على مدى ثلاثة وستين سنة كاملة.

يسافر بنا الفيلم في حياة هذه الملكة البريطانية التي عمرت طويلا كما يروي لنا السنوات الأولى «الفوضوية» التي سادت فترة حكمها منذ لحظة تتويجها حتى قصة الحب التي جمعتها مع ابن عمها ألبرت، أمير ساكس كوبرج، والذي تقمص دوره المثل روبرت فراند.

جسدت الملكة فكتوريا بشخصية القوية عظة بريطانيا التي كانت آنذاك في أوجها. كانت فكتوريا ملكة فريدو وامرأة استثنائية سواء من حيث مزاجها أو رؤيتها أو شخصيتها الكاريزمية. فاز الفيلك بجائزة الأوسكار بكا جدارة واستحقاق.

الملك لويس الرابع عشر : الاستيلاء على السلطة

فيلم كلاسيكي رائع أنجزه المخرج الايطالي العالمي سنة ١٩٦٦ وهو يركز على الحقبة التاريخية التي جاءت إثر وفاة الكاردينال مازارين سنة ١٦٦١. في ذلك الوقت كان لويس أميرا شابا وقد اضطر للفرار من باريس في خضم الأحداث الدامية في تلك الفترة. كانت مسؤوليات الملك في تلك الظروف الصعبة بأيد الملكة الأم آن، ملكة النسمة ووزيرها القوي. قبل أن يبرهن على جدارته بتولي الملك كان على الأمير الشاب لويس الرابع عشر أن يفشل عدة "مؤامرات" دبرها ضجه القصر لاختبار قدرته على الاضطلاع بأعباء الحكم. كان المخرج العالمي روسليني معروفا بشغفه بالتاريخ وقد أخرج ذلك الفيلم وقد كان يعتبر أنه سيكون أداة تعليمية بيداغوجية هامة في المستقبل.

فيلم «سيسي»

يعتبر فيلم «سيسي» من الأعمال السينمائية الكلاسيكية وقد تولى إخراجه إرنست ماريشكا سنة ١٩٥٥ علما وأن أحداثه تدور حول شابة تدعى إليزابيت دي ويتلباخ في مقاطعة بافيير الألمانية وقد اشتهرت لك الفتاة باسم «سيسي» وقد عاشت في القصر الملكي في النمسا صحبة والدتها (ماجدة شنيدر وشقيقتها الكبرى هيلين وقد كانت مقدمة على الزواج من الامبراطور القادم فرسنوا جوزيف. يلتقي بها وريث الملك على سبيل الصدف ووقع في غرامها بسرعة الأمر الذي أثار غضب الدوقة صوفيا التي كانت قد خططت لكل شيء غير أن قصة الحب قد أسقطت كل خططها في الماء. تضمن هذا الفيلم ثلاثة أجزاء أنتجت تباعا سنوات ١٩٥٥، ١٩٥٦و١٩٥٧ وقد حققت نجاحا كبيرا حيث أنها مثلت بداية ظهور نجمة عالمية اسمها رومي شنايدر.

الامبراطورة الحمراء

فيلم «الامبراطورة الحمراء» أخرجه جوزيف فون شتيرنبرج سنة ١٩٣٤. تلعب الممثلة الشهيرة مارلين ديتريش دور فتاة تعى صوفيا فريدريكا وقد كانت تعيش حياة هادئة في «بروسيا» في قلب الامبراطورية الألمانية المستقبلية. قررت الامبراطورة الروسية إليزابيث أن تختار صوفيا زوجة لوريث الملك الدوق الأكبر بيير فيتحول اسمها إلى كاثرين بدل صوفيا. تتركز احدث الفيلم خاصة على التطورات التي حدثت بعد الزواج حيث تبرز الامبراطورة كاثرين بقوة شخصيتها فيما يغرق زوجها المنحرف في المجون الذي لا يهمه سوى البحث عن المتعة واللذة. دبرت الامبراطورة كاثرين لاغتيال زوجها وقد وجدت الدعم والمساندة من الجييش والكنيسة.

كوثبرت تشارك في فيلم إثارة جديد

وقعت الممثلة الامريكية إليشا كوثبرت عقد فيلم إثارة جديد من إخراج رولاند جوف تحت عنوان «الاسر» يدور حول عارضة أزياء وسائق يخطفهما سفاح ويضعهما في غرفة صغيرة. ولحسن الحظ يقع الاثنان في الحب ويتمكنان من الهرب سويا.

وتدور أحداث الفيلم في منطقة منهاتن بنيويورك إلا أن تصويره سيكون في العاصمة الروسية موسكو.

كتب سيناريو هذا الفيلم لاري كوهين الذي سبق أن كتب أيضا سيناريو فيلم «كشك الهاتف».